

جواهر الادب من خزائن العرب - طبعة رابعة منقحة - جمع بندية حضرة
 سليم افندي ابراهيم صدر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهو كتاب تيسري
 يشتمل على مقتطفات ادبية لشاهير العلماء والكتاب

باب المسائل

شعنا هذا الباب منذ اول انشاء المتتطف. وعندما ان نجيب فيه مسائل المتكلمين التي لا تخرج
 من دائرة بحث المتتطف. ونشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقائه وحمل اقله
 اسماء واضعا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين
 حرفا تيسر على سائله (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فيكرره -
 وان لم يدرجه بعد شهر آخر نكفون قد اهلناه لسبب كاف

(١) الجنسية والرعوية والتابعة

اراد تخصيص كل كلمة منها معناها
 الخاص. اما المعنى الخاص فهو ان التابعية
 عامة لعم الرعوية والجنسية. فالمصري
 قواس قنصل فرنسا في مصر تابع
 للحكومة الفرنسية ولكنه ليس
 فرنسي الجنسية ولا من رعايا فرنسا.
 والتونسي من رعايا الحكومة الفرنسية
 وهو بالطبع من تبعها لكنه ليس
 فرنسي الجنس. والفرنسوي من سكان
 فرنسا نفسها او من الفرنسيين المقيمين
 في مستعمراتها او بلاد اخرى ولم يغير
 جنسيته هو صاحب الجنسية الفرنسية.
 والتابع للحكومة نيابية لا يحق له ان
 ينتخب لمجلسها النيابي ولا ان ينتخب.
 والذي من رعاياها قد يحق له ان ينتخب

اوريو بالبرازيل. الطوائف اوروب
 ابو حمزة جاء في احد مقالات الاستاذ
 فيليب حتى المشورة في المقتطف انه
 لا يضي على المهاجرين الولايات المتحدة
 ثلاث سنوات حتى يطلب اوراق جنسية
 الاولى وعند مضي خمس سنوات يندمج
 في الرعوية الاميركية. ثم يقول ان
 السوريين انفسهم اسما ناديا اسمع النادي
 السوري الاميركي غاية ترغيب السوريين
 في التابعية وحثهم على اقتنائها. فبنا التيسر
 على ان افهم ما هي حدود التابعية
 والرعوية والجنسية
 ج. لا نعلم هل ذكر الاستاذ حتى
 هذه الكلمات الثلاث كأنها مترادفة او

ولكن لا يحق له ان ينتخب واما الذي له الجنسية فيحق له ان ينتخب وان ينتخب أيضاً. وهذا هو العرف المصري

١٦٠ الحب الخبيث

بورث سعيد السيد سلامة خضير.
ما رأيكم في العبارة التالية وهي ربما اجمل
الناس الذين يتوهمون ان المحبة تتولد
بالمعاشرة الطويلة والمرافقة المستمرة.
ان المحبة الحقيقية هي ابنة التفاهم الروحي
وان لم يتم هذا التفاهم بلحظة واحدة
لا يتم بهام ولا بحيل. فهل تظنون
ان هذا من قبيل خيال المؤلف او هو
الحقيقة الواقعة

ج. جرى المؤلف بحري رجال
السياسة في سارته يربطه كلمة المحبة
بوصف لا يمكن تحديده وهو
« الحقيقية » فاذا ذكرت له شواهد
كثيرة عن اناس لم يحب احد منهم الاخر
الا بعد معاشرة طويلة سهل عليه ان
يتعمل بان هذه المحبة غير حقيقية.
والدافع الاول الى المحبة هو الدافع الجنسي
وهو موروث في الانساب قد
يظهر في سن الصيرة وقد يتأخر الى سن
المراهقة وقد يظهر في لحظة واحدة
كما قال المؤلف وقد لا يظهر الا بعد مدة
قصيرة كانت او طويلة. وسائر انواع

الحب نشرة عن هذه المحبة كحبة
الوالدين لاولادها ومحبة الاخوة بعضهم
لبعض ومحبة اناس بعضهم بعضاً ومحبة
العجوات والجمادات والاصوات والعبور.
وكل ذلك قد يحدث فجأة او بعد طول
المعاشرة. وتروى فصلاً مسية في
موضوع الحب في الجلد السابع نشر من
المقتطف

(٣) كبر القمر عند الافق

حوان. محمود افندي مرسي. في
ليلة ١٤ من الشهر العربي يظهر القمر من
الافق بديراً كبيراً وكما ان تقع عن الافق
يظهر للرأي انه يصغر حتى اذا صار في
كند السماء صار كالرغيف بعد ان كان
كالغربال وقت طلوعه فهل لذلك من سبب
ج. اتنا ترى الرجل على بعد قدم
ونفرض اتنا ترى طولاً ه اقدام فاذا
ابعد عنا ١٠ اقدام وجب ان ترى طولاً
نصف قدم وفي الواقع اذا وضعنا امام
العين حينئذ وعلى قدم منها ورقة طولها
قدم فانها تغطي الرجل كله ولكننا ترى
الرجل رجلاً بطوله الحقيقي ولو ابعد
تنا مائة قدم او اكثر وذلك من قبيل
التخيل لانا نعرف انه رجل وان طول
الرجل عادة ه اقدام او ٦ اقدام. ومن
هذا القبيل رؤيتنا الصور التوتوغرافية
وطول صورة الانسان فيها يضع سنتمترات

ونكنا تصورهُ بقوله الطبيعي، والقصر
 زاهُ في كبد السماء وقطرهُ نحو نصف
 درجة من القوس مع ان قطرهُ الحقيقي
 اكثر من التي ميل ولا تكبرهُ في الذهن
 لاننا لم نراهُ قريباً منا وحينما يكون ضد
 الافق يقيسهُ الذهن بما يراهُ مجاوراً له
 من الجبال او المباني والذهن يدرك انها
 اكبر مما يراهُ العين فقد يكبر صورتهُ كما
 يكبر صورتها . واثناس مختلفون في ذلك
 فنحن اذا رأينا القصر طالما من وراء اقاصان
 شجرة او فرجة بين البيوت ولم ننسبه
 الى انه القصر خيل البنا انه نارك كبيرة
 مشوية وراء الشجرة او بين البيوت
 واما اذا رأيناها صاعداً من سهل او جبل
 فاننا نراهُ صغيراً عند الافق كما نراهُ في
 كبد السماء او اكبر قليلا لاننا ندرك
 حالاً انه القصر فيرى العقل الصورة
 المرسومة فيه

ثم ان الاجسام التي نراها على سطح
 الارض امامنا تكبر صورها ولو رأيناها
 صغيرة اذا كنا نعرف حجمها عن قرب
 فلا نحسب الرجل دمية صغيرة ولو
 رأيناها على مائة متر منا . واما اذا رأينا
 حياً في الجور ونحن لا نعرف حجمهُ
 الحقيقي فاننا نراهُ صغيراً جداً ولذلك
 اعتاد الانسان تكبير صور الاجسام
 البعيدة عنه على سطح الارض لا تكبير

العالية في الجو ويظهر لنا ان هذا هو
 سبب رؤيتكم القصر كالغرابال وهو عند
 الافق لان العقل اعتاد تكبير الصور
 الافقية لا الصور الجوية

(٤) العلم على انكبر

طهار فيوم . احمد افندي مؤمن
 السيد هل يستطيع رجل ناهز الثلاثين
 من عمره ان يتعلم التحكيم العالي
 ج . نعم اذا كان راغباً في التحكيم
 (٥) سير المشاهير

ومنة . اليس في الامكان ان يحملوا
 في المقتطف فصلاً تنشر فيه ترجمات
 عطاء الاوربيين الذين يستحقون ان
 يقتدى بهم

ج . لقد نشرنا في المقتطف ترجمات
 كثيرين من العطاء الاوربيين مثل
 غلامستون وبسارك وباستور ولستر
 ونشرنا ترجمات كثيرين من الاقديس
 مثل سقراط وارسطوطاليس وقلما عوت
 عظيم الآن ولا نشر ترجمته . وسندي
 الى قراء المقتطف طبعة جديدة من كتاب
 سر النجاح واكثره فصول من سير
 المشاهير في كل علم ومطلب

(٦) تكثار السبل

دمشق . اسكندر افندي داود مهدي
 العوامل الطبيعية التي تدفع الاحياء الى
 التناسل . وما غرض الاحياء من تناسلها

ج . أصل هذه السوائل عاملي واحد
أو دافع واحد وهو حفظ النور
فالإمة أو القبيلة أو العائلة من الحيوانات
التي كثرت بالتناسل تعلقت على الإمة
أو القبيلة أو العائلة التي بقيت قليلة
فانقرضت هذه وهاش نسل تلك بتنازع
البقاء أي نسل التي أكثر من التناسل.
وقد ابتدأ هذا التنازع منذ أول نشوء
النبات والحيوان ولذلك يرى الميل إلى
أكثر النسل شائعاً فيها. والإنسان قد
يفعل ذلك عن قصد لحفظ نسله أو
لزيادة عدد أمته وإلى هذا الغرض ترمي
بعض الدول الأوروبية الآن ولكن
الأكثر أن يفعله اقتياداً للدافع الطبيعي
الموروث

(٧) تاريخ العمران

ومنه كيف تتألف الجماعات
فتصير شعباً متحضرة فأمم بعد أن
تكون بدوية خاملة

ج . الأولى ان تسألوا ما هو
تاريخ العمران . وقد نظمكم زيدوتنا ان
نلخص لكم في بضعة أسطر تاريخ امم
الارض ويجلد كبير لا يفي به . ومن
الناس من يزعم ان العمران هو الاصل
والبدائة والتوحش طار ان نكر البحث
في آثار الانسان في ذلك بنوع عام ولا
يستثنى منه الا بعض الآثار القديمة من

المصر الحجري القديم فإن فيها صوراً
للخيل والجواميس والافيانك والابائل
يتعذر على ابيدوي الآن ان يجهز
عشها . والاعمال الفنية التي عملها المصريون
الاقدمون منذ ستة آلاف سنة قلما
يستطيعها ابناءهم الآن مما يدل على ان
فنونهم كانت ارق من فنون اباؤهم .
لكننا اذا توغلنا في القدم الوقام من
السنين لا نجد تلك الفنون ارقاً

(٨) من جلد المتطف

ومنه . كم من مجلدات المتطف التي
صدرت في اثناء الحرب

ج . من كل مجلد سيمون غرشا
مصرياً ويصدر في السنة مجلدان
(٩) الامتقوا ابو اغيز

بيروت . عادل افندي قرنفل ما
رأىكم من حجة الاستانة والبواغيز هل
يخرج الانكليز منها وتعتبر البواغيز حرة
للا تراك ام تكون تحت مراقبة دولية

ج . اما خروج الانكليز وكل
الحلفاء من الاستانة اي الغاء الاحتلال
المصري فامر مؤكد على ما يظهر . واما
البواغيز فالظاهر حتى الآن انها تترك
تحت حماية جمعية الامم . وعللة العطل
حكومة روسيا الحاضرة فاذا صلحت
حالتها كما ينتظر لا يبيى موجب لحماية
البواغيز

(١٠) كلمة موز

مصر . محمود أفندي رفعت . حل
كلمة موز عربية أم أعجمية أو لا تطلق
عليه الفاظ أخرى في كتب اللغة
والرحلات فإني قرأت أن الطلح يطلق على
الصف المسمى بالانكليزية .
قبل ذلك صحيح

ج رأينا الكلمة موز في كتب عربية
كثرت قبلها قبل العرب بالأوربيين
ويرجع الأوربيون أن كلمتهم
عربية الأصل والظاهر أن هذا اسمه
أيضاً بالارمية والسكرت . وقد وجدنا
في قاموس اللغة الحبشية التي طبع
سنة ١٩٢٠ أن اسمه موز بالحبشية
(الاسرك) ومنه المثل عندم (موزق
سالي مزان) ومعناها قبل الموز رأيت
الشقاء أي قبل الحلو لقيت المر . ويطلق
الطلح على الموز في كتب اللغة ويحسن
تجميعه بالبلتاني فإنه الموز الأفريقي
القليل الحلاوة

(١١) أصل لفظة بنانا

ومنه . ألأزون أن هناك علاقة
أو مناسبة بين الاسم الأفريقي
وبين لفظة بنان العربية

ج . قيل منذ القرن السادس عشر
أن هذا الاسم هو اسم الموز بنفخة جي
أو غانة في غرب إفريقيا . ولا نظن

أن سكانها كانوا يعرفون لفظة بنان
العربية

(١٢) طر الموز إلى مصر

ومنه . حل الموز من النباتات
المسربة القادمة أم هو دخيل فيها وإذا
كان دخيلاً فمن ادخله وفي أي عهد
ج . المظنون أن أصل الموز من
بلاد الهند ولا نظن في أي وقت جيء
به إلى مصر ولا من جاء به ولكننا
نتذكر أننا قرأنا مرة في خطط المقرزي
عن سلطان من سلاطين مصر أني بكثير
من اشجار الفاكهة وزرعها في القطر
المصري ولا وقت لنا الآن للتفتيش
عن ذلك . والطبعة التي لدينا من الخطط
ليس فيها قبرس هجاني

(١٣) اختلاف بين الالفاظ

ومنه . ماهي الالفاظ العربية
المستعملة في مصر والشام التي تقابل
peach, plum, prune, pear

ج .	عصري	سليمي
Peach	خوخ	دراخن
Pear	كثيري	أبحاص
Prune	أجاس	قراصيا
Plum	برقوق	خوخ

(١٤) وطن اشجار الفاكهة

ومنه . ما هو التاريخ الذي دخلت
فيه الكثيري والتفاح والبرقوق والظوخ

والشمس في القطر المصري ومن أي بلاد دخلت وكذا بقية أنواع الفاكهة الموجودة في القطر المصري الآن ومن أسماؤها التي تعرف بها الآن حديثة أو قديمة

ج. قد يمكن أن يعرف الوطن الأصلي لكل نوع من أنواع الفاكهة بمدى ما حقق ذلك العلامة ده كندول الفرنسي في كتابه أصل النباتات البستانية ولكننا لا نتذكر أننا رأينا لأحد محققاً وأيضاً في من ادخل هذه الأشجار كلها إلى القطر المصري ونوارح ادخالها والقاب ان الذي يدخل نباتاً جديداً لا يسجل ذلك في محكة ولا في تاريخ. تعرف رجلاً من اصداقنا جلب من الشام اشجاراً من الريحون والتين والشمس وبزوراً من النحل وزرعها كلها ولكنه هو نفسه لم يمكن يتذكر السنة التي جلبها فيها وقد يوجد في خطط المقرري ما بقي ببعض ما طلبتم

(١٥) تكرار الروع الواحد

بعداد. الحواجة حضوري انباءه خزام. لماذا لا يزرع الروع ارضهم نوعاً واحداً من النبات سنين متوالية ج. لأن النبات يقتدي من الارض فيأخذ منها بعض المواد التي يجب تجديدها من وقت إلى آخر والأهيجت الارض عن

تفتيته فيضعف. وهذه اشواد تتجدد اما من السهام الذي تسعد به الارض او بفعل الهواء والمطر وبعض المكروبات او بجذور نباتات اخرى من التفصيلة القرنية التي تزرع فيها كالبرسيم والقرول والباقياء فان في جذورها مكروبات تتناول النتروجين من الهواء وتضيفه الى الارض لتغذية ما يزرع فيها

(١٦) ارنى اللغات

ومنه. ما هي ارنى لغة في السلام ج. توصف اللغة بكونها واسمة تكفي لتعبير عن كل المعاني بسهولة او غير كافية لذلك. واذا اريد بالمعاني المعاني الحديثة التي تستعمل في الزراعة والصناعة والتجارة والسياسة والفلسفة والعلوم على انواعها وكن احوال الاجتماع فالالمانية والفرنسية والانكليزية كل منها كافية لهذه الاغراض كلها. وكلما بدأ اصحابها معنى جديد اشتروا له لفظاً جديداً من اليونانية او اللاتينية واذا كان له اسم في لغة اجنبية غير لغاتهم استعاروه واضافوه الى لغاتهم كأنه قسمة اكتسبها ولو كان صينياً او هندياً او من لغات زنوج افريقية وما وحشي جزائر البحر. ولذلك نجد قواميسهم تتسع سنة بعد اخرى بما يضاف اليها من ارنى الالفاظ الجديدة كما يتسع سمرامهم